

كتاب التوحيد

وابتات صفات الرب عز وجل

مؤلف
امام الائمة أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة

٢٢٣ - ٣١١ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم السهولاني

دار الرشيد

الرياض

(أبواب إثبات صفة الكلام لله عز وجل)

٣٢ (باب ذكر تكليم^(١) الله كليمه موسى ...)^(٢) :

خصوصية خصه الله

(١) في (ك،ق) : « كلام » .

(٢) وصفة الكلام ثابتة لله عز وجل ، على الحقيقة بالكتاب والسنة ، وأن القرآن كلامه على الحقيقة ، وإنه يتكلم متى شاء إذا شاء ، ولم يقع في معناه خلاف ، في عهد الصحابة - رضي الله عنهم ، ولم يظهر الكلام فيه وإنكاره إلا في أوائل القرن الثاني ، أظهره (الجعد بن درهم - ١٢٤ هـ) ، فيما أظهر من نفي صفات الباري عز وجل ، كما ذكرت سابقاً (انظر التعليق على الباب رقم ١ ، ٢٧) .

وقد ترتب على هذا القول ببدعة (خلق القرآن) وهي من أعظم الفتن التي وقعت في تاريخ الأمة الإسلامية ، وقد حمل لواء هذه البدعة بعد (الجعد بن درهم) : « الجهم بن صفوان - ت : ١٢٨ هـ » ، وفي أوائل القرن الثالث أظهرها بشر المريسي - ٢١٨ هـ ، « ، وأحمد بن أبي دؤاد (٢٤٠ هـ) ، وزنها ابن أبي دؤاد للمأمون - الخليفة العباسي - حتى اعتنقها وحمل الناس عليها ، وأكرههم على اعتقادها وذلك عام (٢١٨ هـ) ، فهلك في هذه السنة .

ثم خلفه أخوه المعتصم وورث الدعوة إلى هذه البدعة حتى مات سنة (٢٢٧ هـ) ، ثم ورثها أخوه الواثق ، حتى مات سنة (٢٣٢ هـ) ، وولي بعده المتوكل فرفع الفتنة عام (٢٤٧ هـ) .

وهذه البدعة - أعني تعطيل الله عز وجل - عن صفة الكلام ، وأنه لم يتكلم - عز وجل - بالقرآن ولا بغيره ، لا شك أن ذلك من أعظم الكفر وأشنعه ، إذ أنهم فروا من تشبيه الله عز وجل ببعض خلقه إلى تشبيهه ببعض آخر ، فمن خلقه خلق ناطق وهو (الإنسان) ، ومنه : خلق غير ناطق وهو (الجماد) ، ففروا من تشبيهه - كما زعموا - بالخلق الناطق إلى تشبيهه بالخلق الجامد ، نعوذ بالله من خذلانه .

وعندما ظهرت هذه البدعة في المجتمع المسلم انقسم الناس إلى أربعة أقسام :

الأول : الجهمية والمعتزلة : ومن نحأ نحومهم ، قالوا : القرآن مخلوق .

الثاني : أهل السنة والجماعة : قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق

الثالث : الواقفة : قالوا : لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق .

= الرابع : اللفظية قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق ولكن ألفاظنا به مخلوقة .
ثم ظهر أقوال أخرى فيما بعد ، أهمها قول الأشعرية ، الذى أرادوا به التوفيق بين طرفي النزاع ، فقالوا : الكلام كلامان : كلام نفسي فذلك قديم ، وكلام لفظي وهو حادث مخلوق .
والمؤلف :- رحمه الله - سيورد النصوص من الكتاب والسنة لتأييد مذهب أهل السنة والجماعة والرد على الجهمية والمعتزلة ، وإبطال مزاعمهم .

والواقفة :

هم الذين وقفوا ولم يقولوا بأحد الاتجاهين ، الخلق أو عدمه . وهؤلاء الواقفة : انقسموا إلى مذهبين :
- الأول : وقف في القرآن ، ولم يصرح بمعتقده ، لأنه لم يتبين له الحق في ذلك ، فهو (شاك) فيه .
- الثاني : وقف ورعاً وتقوى ، مع اعتقاده بأن (القرآن كلام الله غير مخلوق) ، ولكنه كره الخوض فيه ، لأنه من الأمور الحديثة .

وقد ذكر العلماء في المذهب الأول : أن صاحبه (شاك) ، في دينه ، حتى يعلم أن كلام ربه غير مخلوق .
فإذا لم يرجع فإنه يكون كافراً وهو (شر من الذى يقول مخلوق ، لأنه يقتدى به غيره) ، وإنه في الحقيقة :
(يقول مخلوق إلا أنه جعل هذه سترة يستتر بها) .

• وأما أصحاب المذهب الثاني : فقد اعتبروهم (مبتدعين لأن المسألة ظاهرة وواضحة ، وأهل السنة والجماعة مجمعون على أن (القرآن كلام الله غير مخلوق) ، فمن أحدث قولاً آخر (ووقف في القرآن بالشك فهو كافر) ، ومن وقف بغير شك فهو مبتدع) ، والورع في هذا الموطن - وقد أظهرت المبتدعة بدعتها وأضلت الناس بها - يكون ورعاً محمقاً ، وخاصة من العلماء الذين يفرع الناس إليهم ، عند حدوث الفتن ، وظهور البدع .

فهو كما قال ابن قتيبة رحمه الله : (وليس في غرائز الناس احتمال الإمساك عن أمر في الدين قد انتشر هذا الانتشار ، وظهر هذا الظهور ، ولو أمسك عقلاؤهم ما أمسك جهلاؤهم ، ولو أمسكت القلوب - إلى أن قال والشك لا يداوى بالوقوف ، والبدعة لا تداوى إلا بالسنة وإنما يقوى الباطل أن تبصره وتمسك عنه) .

راجع اختلاف اللفظ (٢٤٦ - ٢٤٧) .

فوقوف الواقف مع علمه بالحق غش للخلق ، وخيانة للناس ، والباطل لا يزول إلا بإشهار الحق وبيانه ، ولهذا اشتد نكير السلف على الواقفة ، عامة ، وعلى الواقفة بالشك ، راجع الرد على الجهمية - للدلامي ١٠٢ . وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - للالكافى (٣٢٤ / ٢) متناً وحاشية ،
=

= واللفظية :

هم الذين قالوا : (لفظي بالقرآن مخلوق) ، وقد حدثت هذه البدعة زمن الإمام أحمد - رحمه الله - وأول من قال بها (الحسين بن علي الكرايسي) ، المعاصر للإمام أحمد ، وقد سأله سائل عن القرآن : فقال (غير مخلوق) ، فقال : « فما تقول في لفظي بالقرآن ؟ فقال : لفظك بالقرآن غير مخلوق ، فذهب السائل إلى أحمد بن حنبل فأخبره بما قاله الكرايسي ، فقال : هذه بدعة ، - أي الكلام في هذا بدعة .. » ، ولكن هذه القضية لم تترك بدون بحث ، بل بحثت في زمن مبكر ، وكان أول من قام بذلك الإمام (البخاري) ، رحمه الله في كتابه (خلق أفعال العباد) ، ثم (ابن قتيبة) ، في كتابه (اختلاف اللفظ) ، وكلاهما يقولان : (أصواتنا مخلوقة) ، وذلك طبعاً يشمل القراءة وغيرها .

وقد بحث - ابن تيمية - رحمه الله - هذه القضية وذكر أن هذا الخلاف واقع بين (أهل الحديث) أنفسهم ، وكان أهل الحديث اختلفوا في ذلك ، فصار طائفة منهم يقولون : (لفظنا بالقرآن غير مخلوق) ، ومرادهم : أن القرآن المسموع غير مخلوق ، وليس مرادهم صوت العبد كما يذكر ذلك عن (أبي حاتم الرازي) و (محمد بن داود المصيصي) ، وطوائف غير هؤلاء ، وفي أتباع هؤلاء من قد يدخل صوت العبد أو فعله في ذلك أو يقف . ففهم ذلك بعض الأئمة ، فصار يقول : أفعال العباد : أصواتهم مخلوقة ، ردّاً هؤلاء ، كما فعل البخاري ، ومحمد بن نصر المروزي ، وغيرهما من أهل العلم والسنة .

وصار يحصل بسبب كثرة الخوض في ذلك ألفاظ مشتركة ، وأهواء للنفس حصل بذلك نوع من الفرقة والفتنة » .

انظر : موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول (١٥٦ - ١٥٧ / ١) بحاشية منهاج السنة .

وابن تيمية - رحمه الله - يؤيد مذهب البخاري ، ومن قال بقوله ، فقال : (والذين قالوا ذلك من أهل السنة والحديث - أي التلاوة غير المتلو والقراءة غير المقروء - ، أرادوا بذلك أن أفعال العباد ليست هي كلام الله ، ولا أصوات العباد هي صوت الله ، وهو الذي قصده البخاري وهو (مقصود صحيح) . المرجع السابق .

وللعلماء في حكم اللفظية مذهبان :

• الأول - هو تكفير اللفظين وأنهم الجهمية .

• والثاني : هو كراهية البحث في هذا الموضوع واجتناب البحث فيه ، نحو قول الحسن بن السكن - في اللفظية - : (هم تاركوا السنة) .

وقال الذهلي : (هو مبتدع) . ولما سئل أبو زرعة - عن أفعال العباد : قال : (مخلوقة) ف قيل له : لفظنا =

= بالقرآن من أفعالنا ؟ قال : (لا يقال هذا) ، وقال أبو ثور : (هذا مما يسعك جهله والله لا يسألك عز وجل عن هذا) .

ولكن من قال بتكفير (اللفظية) يقصد : أنهم يريدون القرآن نفسه ، ولم يفرقوا بين التلاوة ، والمتلو والقراءة والمقروء .. ، أو لعل المكفرين للفظية الذين أظهروا قوهم في وقت اشتداد النزاع بين أهل السنة والمعتزلة في (قضية خلق القرآن) ، لأن قوهم ذلك في تلك الفترة الحرجة يلبل أذهان العوام ، ويؤدي إلى عدم التمييز بين أهل السنة والجهمية ، فتكون النتيجة في صالح الجهمية وأتباعهم ، فيستتر الجهمي بهذا القول ، الذي يظن منه أنه موافق لأهل السنة .

وفي الحقيقة هو (جهمي) وبإشاعته ينتهي إلى مقصود الجهمية ، وهو : القول بخلق القرآن - والله أعلم - .
راجع : خلق أفعال العباد (١٣٧ - ١٥٤) . واختلاف اللفظ : (ص : ٢٤٥) ، وتاريخ بغداد (٨ / ٦٤) ، (٢ / ٣٠) . وشرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢ / ٣٤٩) ، والفتاوى (٦ / ٥٢٧) ، وموافقة صريح المعقول - السابق .

• أما قول الأشعرية :

فهو غامض ، إذ لا يعرف مرادهم ، بالقول النفسي الذي ذكره . قال ابن تيمية : - رحمه الله - : (فالكلام القديم النفساني الذي أثبتوه لم يثبتوا ما هو ؟ بل ولا تصوره ، وإثبات الشيء فرع عن تصوره ، فمن لم يتصور ما يثبت فكيف يجوز أن يثبت ؟

ولهذا كان أبو سعيد بن كلاب رأس هذه الطائفة وإمامها في هذه المسألة ، لا يذكر في بيانها شيئاً يعقل ، بل يقول : هو معنى يناقض السكوت ، والحرس ...) .

انظر : الفتاوى (٢٩٥ - ٢٩٦ / ٦) .

ولمزيد من المعرفة عن هذه البدعة تراجع الكتب التالية :

• المقالات (٢ / ٢٥٦) ، منهاج السنة (١ / ٢١) ، (١ / ٢١١) ، (٢ / ٧٨) . ومختصر الصواعق المرسلة (٢ / ٢٨٦) ، وشرح الطحاوية (٩٧) ، والفرق بين الفرق (٢٠٤ ، ٢١١) ، والمثلل (١ / ٨٦) ، والفتاوى (٥ / ٢٠) ، ولوامع الأنوار (١ / ١٦١) .

بها^(١) ، من بين الرسل . بذكر^(٢) أى جملة^(٣) غير مفسرة^(٤) ، فسرتها^(٥) آيات
مفسرات .

قال أبو بكر : نبدأ بذكر تلاوة الآى الجملة غير المفسرة ، ثم نثني بعون الله وتوفيقه
بالآيات^(٦) المفسرات .

الأدلة من الكتاب :

قال الله تعالى^(٧) : ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم^(٨)
الله ... ﴾^(٩) الآية .

فأجمل الله - تعالى - ذكر من كلمه (الله) في هذه الآية فلم يذكره^(١٠) باسم ،
ولا نسب ، ولا صفة فيعرف المخاطب بهذه الآية التالي لها أو سامعها من غيره : أى
الرسل الذى كلمه الله من بين الرسل .

وكذلك أجمل الله أيضاً في هذه الآية الجهات التي كلم^(١١) الله عليها من علم^(١٢)

(١) في (ك،ق) : به ، وما أثبتته أولى .

(٢) في (ك،ق) : يذكر ، وهو تصحيف .

(٣) في (ك،ق) : (أبى محمد) ، وهو تحريف ظاهر .

(٤) في (ك،ق) : فسر ، وهو تحريف .

(٥) في (ك) ، : (فسر بها) ، وهو تصحيف .

(٦) في (ك،ق) : بدون ذكر (الباء) .

(٧) في (ك،ق) : جل وعلا .

(٨) في (ك) : « كلام الله » ، وهو خطأ .

(٩) الآية (٢٥٣) من سورة البقرة .

(١٠) سقطت الضمير من (ك،ق) .

(١١) في (المطبوعة) : (كلمة) .

(١٢) في (المطبوعة) : (علمه) وهو تحريف .

أنه كلمهم من الرسل ، فبين في قوله ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء ﴾ ^(١) ، الجهات التي كلم الله عليها بعض البشر .

فأعلم : أنه كلم بعضهم وحياً ^(٢) ، أو من وراء حجاب ^(٣) ، أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء .

وبين في قوله : ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ ^(٤) [أن موسى ﷺ كلمه تكليماً] ^(٥) فبين لعباده المؤمنين في هذه الآية ما كان أجمله في قوله : ﴿ منهم من كلم الله ﴾ ، فسمي في هذه الآية كليمة ، وأعلم أنه موسى ، الذى خصه الله بكلامه ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ﴾ ^(٦) .

مفسر للآية الأولى ، سمي ^(٧) الله في هذه الآية كليمة وأعلم أنه موسى . الذى ^(٨) خصه الله ^(٩) بالتسمية من بين جميع الرسل صلوات الله عليهم .

وأعلم - جل ثناؤه - أن ربه الذى كلمه ، وأعلم الله تعالى أنه اصطفى موسى برسالته وبكلامه ، فقال عز وجل : ﴿ يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ﴾ ^(١٠) .

(١) الآية (٥١) من سورة الشورى .

(٢) المراد الإلهام ، والنفث في الروح .

(٣) يعنى تكليماً بلا واسطة ، لكن من وراء حجاب ، فيسمع كلامه ولا يرى شخصه .

(٤) الآية (١٦٤) من سورة النساء .

(٥) سقط ما بين المعقوفين من (ك،ق) .

(٦) الآية (١٤٣) من سورة الأعراف .

(٧) في (ق) : (يسمى) ، وهو تحريف .

(٨) سقط من (ك،ق) لفظ : (الذى) .

(٩) سقط لفظ الجلالة (الله) من : (ك،ق) .

(١٠) الآية (١٤٤) من سورة الأعراف .

ففي هذه الآية : زيادة بيان ، وهي : إعلام الله في هذه الآية بعض ما به كلم موسى .

ألا تسمع قوله ﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ ، إلى قوله ﴿وكن من الشاكرين﴾ ، وبين في آى آخر - بعض ما كلمه ^(١) الله عز وجل به ، فقال في سورة طه :

﴿ فلما أتاها نودى ياموسى * إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادى المقدس طوى * [وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى * إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكرى ﴾ ^(٢) [^(٣) إلى آخر القصة ، وقال في سورة النمل : ﴿ إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سأتيكم منها بخبر ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ فلما جاءها نودى أن بورك من في النار ومن حولها ﴾ ^(٥) . (إلى قوله : ﴿ ياموسى إنه أنا الله العزيز الحكيم ﴾ ^(٦) ...) ^(٧) .

وقال في سورة القصص : ﴿ فلما أتاها نودى من شاطيء الوادى الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى إني أنا الله رب العالمين ﴾ ^(٨) . إلى آخر القصة ^(٩) .
فبين الله في الآى الثلاث : بعض ما كلم الله به موسى ، مما لا يجوز أن يكون من ألفاظ ملك مقرب ولا ملك غير مقرب .

غير جائز أن يخاطب ملك مقرب موسى فيقول : ﴿إني أنا الله رب العالمين﴾ أو يقول : ﴿إني أنا ربك فاخلع نعليك﴾ .

(١) في (المطبوعة) : (بعض كلامه ما كلمه الله ..) ، وهو خطأ .

(٢) سقط من (المطبوعة) من الآية الكريمة ما بين المعقوفتين .

(٣) الآيات (من : ١١ - إلى ١٤) من سورة طه .

(٤) ، (٥) ، (٦) الآيات (٧ ، ٨ ، ٩) من سورة النمل .

(٧) سقط ما بين القوسين من (ك ، ق) .

(٨) الآية رقم (٣٠) من سورة القصص .

(٩) سقط من (ك ، ق) : قوله : (إلى آخر القصة) .

قال الله تعالى: ﴿وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا﴾^(١)، فأعلم الله في هذه الآية أن له جل وعلا كلمة يتكلم بها.

(الأدلة من السنة):

فاسمعوا الآن سنن النبي - ﷺ - الصريحة، بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه، المبينة أن الله اصطفى موسى بكلامه خصوصية خصه بها من بين سائر الرسل - عليهم السلام -.

١- (٢٠١):

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي^(٢)^(٣)، وبشر بن معاذ العقدي، وأبو الخطاب، والزيادي، قالوا: ثنا بشر - وهو ابن الفضل - قال: ثنا داود، عن الشعبي، عن أبي هريرة - عن النبي - ﷺ - قال:

-
- (١) الآية رقم (١٣٧) من سورة الأعراف.
- (٢) في (ك، ق): (الحارس)، وهو خطأ.
- (٣) (يحيى بن حبيب... ثقة...)، مضى برقم (٧).
- «وبشر بن معاذ العقدي: هو «أبو سهل البصري الضرير، صدوق، مات سنة بضع وأربعين ومائتين. روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة». التهذيب (١/٤٥٨)، التقريب (١/١٠١).
- «و «أبو الخطاب»، هو «زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب، الحساني، النكري، البصري، ثقة، مات سنة (٢٥٤هـ)، (روى له جماعة). التهذيب (٣/٣٨٨)، التقريب (١/٢٧٠).
- «و «الزيادي» هو «محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي، أبو عبد الله البصري، يلقب يؤيو، صدوق، يخطيء مات في حدود الخمسين والمائتين، روى له البخاري، وابن ماجة».
- الميزان (٣/٥٥٢)، التهذيب (٩/١٦٨)، التقريب (٢/١٦٢).
- «و «بشر بن الفضل» هو «ابن لاحق، الرقاش، أبو إسماعيل البصري، ثقة، ثبت، عابد، مات سنة (١٨٧هـ)، روى له الجماعة».
- التهذيب (١/٤٥٨)، التقريب (١/١٠١).
- «و «داود» هو «داود بن أبي هند القشري، مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة، متقن، كان بهم بآخرة، مات سنة (١٤٠هـ)، وقيل قبلها، روى له مسلم والأربعة والبخاري معلقاً».
- التهذيب (٣/٢٠٤)، التقريب (١/٢٣٥).
- «والشعبي هو: عامر بن شراحيل... ثقة»، تقدم برقم () .

« لقي موسى آدم - ﷺ (١) » .

فذكروا الحديث بتمامه ، وفي الخبر : « فقال آدم أأست موسى اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه .. » (٢) ؟ .

* ٢- (.....) :

قال يحيى بن حبيب ، عن داود ، عن عامر (٣) ، ...

* ٣- (.....) :

وثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان عن عمرو - وهو ابن دينار - ،

(١) في (ك، ق) : صلى الله عليهما .

(٢) سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٧) .

(٣) مضوا في الذي قبله .

سند (٣) :

« عبد الجبار بن العلاء ... لا بأس به » ، مضى برقم (٧) .

• و (سفيان - هو - ابن عيينة ، ثقة ، مضى برقم (٨١)) .

• و « عمرو بن دينار ... ثقة » ، مضى برقم (١٩٧) .

• و « طاووس » هو « طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري ، مولاهم ، الفارسي ، يقال اسمه

ذكوان ، وطاووس لقب ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، مات سنة (١٠٦هـ) ، وقيل : بعد ذلك ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٨/٥) ، التقريب (١/٣٧٧) .

• « الزعفراني » هو « الحسن بن محمد الزعفراني ... ثقة » ، مضى برقم (٦٥) .

تخريج (٣) : - والحديث سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٧) .

قال : أخبرنا طاووس ، قال سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يذكر عن النبي ﷺ فذكر هذا الحديث وقال : « فقال آدم : ياموسى : اصطفاك الله بكلامه ، وخط لك بيده » .

ثنا به الزعفراني قال : ثنا سفيان بن عيينة ، بهذا وقال : « وخط لك التوراة بيده » .

وقال عن طاوس ، سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ .

* ٤ - (٥٥٥٥) :

ثنا يوسف بن موسى^(١) ، قال : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث وقال : « قال آدم : أنت موسى ، اصطفاك الله بكلامه ، وبرسالته وكلمك تكليماً »^(٢) .

سند (٤) : (١) « يوسف بن موسى ... صدوق .. » ، مضى برقم (٢٨) .

* « جرير - هو - ابن عبد الحميد .. ثقة » ، مضى برقم (٢٨) .

* و « الأعمش هو - سليمان بن مهران .. ثقة » ، مضى برقم (١) .

* و « أبو صالح » هو « ذكوان .. ثقة » ، مضى برقم (٧٥) .

تخريج (٤) :

انظر : تخريج الحديث رقم (٧) .

(٢) سقط هذا الحديث بسنده ومتمنه من (المطبوعة) .

* ٥- (.....) :

(حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن سليم بهذا الإسناد ، وقال : قال آدم : « أنت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه ، ورسالاته »)^(١) .

* ٦ (٢٠٢) :

حدثنا^(٢) الربيع بن سليمان المرادى ، قال : ثنا ابن وهب ، عن سليمان بن بلال .

سند (٥) : (١) * (محمد بن بشار - هو - بن دار - ثقة ..) ، مضى برقم (٥٢) .

* (يحيى بن حماد - ابن أبي زياد - ثقة ..) ، مضى برقم (٦٤) .

* (أبو عوانة) هو (الوضاح بن عبد الله .. ثقة) ، مضى برقم (٦٤) .

* و « سليم هو سليم بن عامر الكلاعي » ، ويقال الخبائرى ، أبو يحيى الحمصى ، ثقة ، مات سنة (١٣٠هـ) ، روى له البخارى ، في الأدب ، ومسلم والأربعة . التهذيب (٤/١٦٦) ، التقريب (١/٣٢٠) .

تخرجه : والحديث سبق تخرجه . انظر الحديث رقم (٧) .

(٢) في (المطبوعة) : « حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادى وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتته ، كما في (المخطوطة) ، ولأن ابن خزيمة لم يرو عن الربيع بواسطة محمد بن بشار ، وإنما يروى عنه مباشرة وهو أحد شيوخه الكبار .

سند (٦) : * (الربيع بن سليمان - هو - ابن عبد الجبار .. ثقة) ، مضى برقم (١٧٨) .

* و (ابن وهب) هو (عبد الله بن وهب .. ثقة) ، مضى برقم (٧٥) .

* و « سليمان بن بلال - هو - التميمي ، مولاهم ، أبو محمد ، أو أبو أيوب ، المدني ، ثقة ، مات سنة (١٧٧هـ) ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٤/١٥٧) ، التقريب (١/٣٢٢) .

(وثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال^(١))، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، قال: سمعت أنس بن مالك، يحدثنا عن ليلة أسرى بالنبي - ﷺ -، من مسجد الكعبة، الحديث بطوله. وقال: « حتى انتهى - إلى قوله - كل سماء فيها الأنبياء - قد سماهم أنس -، فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة، بفضل كلام الله، فقال موسى: رب لم أظن أن يرفع^(٢) على فيه أحد، ثم علا به فوق ذلك، بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه^(٣) قاب قوسين أو أدنى^(٤)،

(١) سقط بداية هذا السند من (المطبوعة)، وهو ما بين القوسين.

سند (٧): * و (محمد بن يحيى) هو (الذهلي .. ثقة)، مضى برقم (٤).
* و «إسماعيل - هو - ابن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، مات سنة (٢٢٦هـ)، روى له البخاري، ومسلم والترمذي وابن ماجة».

التهذيب (٣١٠/١)، التقريب (١/٧١).
و «أخوه» هو «عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس مشهور بكنيته، كأبيه، ثقة مات سنة (٢٠٢هـ)، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي».
التهذيب (١١٨/٦)، التقريب (١/٤٦٨).
و «شريك بن عبد الله - هو - ابن أبي نمر، أبو عبد الله المدني، صدوق، يخطيء مات في حدود الأربعين ومائة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي ...».

التهذيب (٣٣٧/٤)، التقريب (١/٣٥١)، الميزان (٢/٢٦٩).
(٢) سقط لفظ (أن يرفع) من (ك)، وإثباتها هو الصحيح.
(٣) في (المطبوعة) (من)، وهو تحريف.
(٤) وهذا الدنو للرب عز وجل وتدليه غير الدنو والتدلي المذكور في سورة النجم فإنه دنو جبريل - عليه السلام - وتدليه، وانظر حديث رقم (٢٨٦).

فأوحى إلى عبده ما شاء ، فأوحى إليه فيما أوحى^(١) خمسين صلاة على أمته كل يوم
وليلة ، ثم هبط ، ثم هبط^(٢) ، ثم بلغ موسى^(٣) .
فذكر باقي الحديث .

٨- (٢٠٣) :

حدثنا علي بن المنذر^(٤) ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، قال : ثنا أبو مالك ،

(١) في (ك،ق) : بزيادة (إليه) .

(٢) كذا بتكرار (ثم هبط) ، أى : سماء سماء حتى بلغ موسى .

تخرجه :

(٣) * آ- أخرجه البخارى (٤/١٦٨) ، في كتاب المناقب (باب : ٢٤ ، كان النبي ﷺ تنام عيناه ولا ينام
قلبه) ، من طريق إسماعيل به .

* - وأخرجه في التوحيد (٨/٢٠٤) ، باب : ٣٧ قوله : وكلم الله موسى تكليمًا ، من طريق عبد العزيز بن
عبد الله عن سليمان ، به ، وهو أوفى ، وأتم من الذى قبله .

* ب- وأخرج مسلم طرقًا منه (١/١٤٨) ، في كتاب الإيمان باب : ٣٣ ، الإسراء برسول الله ﷺ ... » .
من طريق هرون بن سليمان الأيلي ، عن ابن وهب ، به .

(٤) هو (علي بن المنذر الطريقي .. صدوق ..) ، مضى برقم (١٧٢) .

* و (محمد بن فضيل) هو (ابن غزوان .. صدوق) ، مضى برقم (٧٢) .

* و « سعد بن طارق - هو - أبو مالك الأشجعي ، الكوفي ثقة ، مات في حدود (١٤٠هـ) ، روى له
البخارى تعليقًا ومسلم والأربعة » .

التهذيب (٢/٤٧٢) ، التقريب (١/٢٨٧) .

* و « أبو حازم » هو « سليمان أبو حازم الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، مات على رأس المائة ، روى له
الجماعة » .

التهذيب (١٤/١٤٠) ، التقريب (١/٣١٥) .

* و « رُبَعي بن جَرَّاش - هو - أبو مريم العبسي الكوفي ، ثقة ، عابد مخضرم ، مات سنة (١٠٠هـ) ، وقيل غير
ذلك ، روى له الجماعة » .

التهذيب (٣/٢٣٦) ، التقريب (١/٢٤٣) .

- وهو سعد بن طارق - ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، وعن رِعي بن حراش ، عن حذيفة قالاً : قال رسول الله ﷺ : « يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حين ^(١) تزلف الجنة فيأتون آدم فيقولون : يا أبانا استفتح لنا الجنة ، فيقول : هل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم ؟ فيقول : لست بصاحب ذلك ، اعمدوا إلى ابني إبراهيم خليل ربه ، فيقول إبراهيم : لست بصاحب ذلك ، إنما كنت خليلاً من ^(٢) وراء وراء ، اعمدوا إلى ابني موسى الذى كلمه الله تكليماً ، فيأتون موسى » . فذكروا الحديث بطوله . خرجته في كتاب « ذكر نعيم الآخرة » ^(٣) .

قال أبو بكر : هذه اللفظة « وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم » من إضافة الفعل إلى الفاعل ، الذى قد بينته في مواضع من كتبنا أن العرب قد تضيف الفعل ^(٤) إلى الفاعل ^(٥) ، لأنها تريد أن الفعل بفعل فاعل ^(٦) .

* ٩ - (٢٠٤) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ^(٧) ، قال : ثنا ابن عدى عن ابن عون ،

(١) في (المطبوعة) و ، (ت) : « حتى » .

(٢) سقط من (ك ، ق) حرف (من) .

(٣) أخرجه مسلم (١ / ١٨٦) في كتاب الإيمان (باب : ٨٤ ، أدنى أهل الجنة منزلة فيها) ، من طريق محمد بن طريف بن خليفة البجلي ، به .

(٤) سقط من (المطبوعة) لفظ (الفعل) وهو خطأ .

(٥) في (ك ، ق) : الفعل : وهو خطأ .

(٦) في (ك ، ق) : « بفعل فعلاً » ، وهو تحريف .

(٧) و (يعقوب الدورقي .. ثقة ..) ، مضى برقم (١) .

* و (ابن أبي عدي) هو (محمد بن إبراهيم .. صدوق) ، مضى برقم ٦٦ .

* و (ابن عون) هو (عبد الله بن عون ... ثقة) ، مضى برقم (١٠٨) .

* و « عمير بن إسحاق - هو - أبو محمد ، مولى بني هاشم ، مقبول ، روى له البخارى في الأدب المفرد والنسائي » :

التهذيب (٨ / ١٤٣) ، الميزان (٣ / ٢٩٦) ، التقريب (٢ / ٨٦) .